Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

Journal of University Studies for Inclusive Research
Vol.2, Issue 33 (2024), 14712- 14737
USRIJ Pvt. Ltd

واقع إدارة نظام المسارات بالمدارس الثانوية في ضوء إدارة التغيير

"The reality of managing the pathways system in secondary schools in light of change management."

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم الإدارة التربوية كلية التربية جامعة الملك سعود

إعداد

خديجة بنت فلاح بن علي القحطاني

جامعة الملك سعود

إشراف الدكتور

إبراهيم بن داود الداود

أستاذ الإدارة التربوية المساعد بكلية التربية

١٤٤٥هـ-٢٠٢٤م

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع إدارة نظام المسارات بالمرحلة الثانوية في ضوء إدارة التغيير، ودرجة تطبيق أدوار ومهام المديرات لنظام المسارات، والتحديات التي تواجه نظام المسارات، الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٥) لاستجابات عينة الدراسة نحو واقع إدارة نظام المسارات بالمدارس الثانوية بمدينة الرياض يعزى إلى متغيري سنوات الخبرة في الإدارة المدرسية، والدورات التدريبية في مجال إدارة التغيير، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وكانت أداة الدراسة عبارة عن الاستبانة طبقت على عينة تم اختيارها من أفراد المجتمع بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد بلغ حجم العينة بالحد الأدنى (١٢٠) مديرة، وقد تم توزيع الاستبانات على جميع عينة الدراسة وبعد تفحص الاستبانات تم الأخذ بـ ٧٠ استجابة صالحة للتحليل من مديرات المدارس الثانوية بمدينة الرياض. وقد توصلت النتائج إلى أن المتوسط العام لاستجابات عينة الدراسة حول واقع إدارة نظام المسارات جاءت بدرجة منخفضة، كما جاء المتوسط العام للنتائج حول درجة تطبيق أدوار ومهام المديرات لنظام المسارات بدرجة منخفضة، وبلغت النتائج حول التحديات التي تواجه نظام المسارات بدرجة عالية، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول واقع إدارة نظام المسارات بالمدارس الثانوية في ضوء إدارة التغيير، وفي ضوء هذه النتائج قدمت الباحثة عدداً من المقترحات والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: نظام المسارات ـ المرحلة الثانوية – التحديات – إدارة التغيير ـالدورات التدريبية ـرؤية٢٠٣٠.

Abstract:

The study aimed to identify the reality of managing the pathways system at the secondary stage in light of change management, the degree to which principals' roles and tasks apply the pathways system, and the challenges facing the pathways system, revealing statistically significant differences at the level (0.5) of the responses of the study sample towards the reality of managing the pathways system in schools. Secondary school in the city of Riyadh is due to the variables of years of experience in school administration and training courses in the field of change management. The study followed the descriptive survey method, and the study tool was a questionnaire applied to a sample selected from community members in a simple random way. The sample size was a minimum (120) principals. Questionnaires were distributed to the entire study sample, and after examining the questionnaires, 70 valid responses were taken for analysis from female principals of secondary schools in the city of Riyadh. The results found that the general average of the study sample's responses regarding the reality of managing the Pathways system was low, and the general average of the results regarding the degree of implementation of the roles and tasks of female managers for the Pathways system was low, and the results regarding the challenges facing the Pathways system were high. There are no significant differences. Statistical significance in the responses of sample members about the reality of managing the pathways system in secondary schools in light of change management. In light of these results, the researcher presented a number of suggestions and recommendations.

Keywords: Pathways system - secondary stage - challenges - change management - training courses - Vision 2030.

مقدمة الدراسة

باتت مقتضيات العصر مرتبطةً بشكل كبير بمجموعة من المهارات التي يتطلبها ميدان العمل الذي يعد له المتعلم، وأصبحت المؤسسات التربوية والتعليمية تلعب دوراً كبيراً في تشكيل الأفراد، وتنمية قدراتهم، وإشباع رغباتهم، مراعيةً طبيعة العصر ومتطلباته التنموية التي يحتاجها.

يعد التغيير سمة بارزة من سمات العصر الحالي، فالتغيرات التي يشهدها العالم متلاحقة في مختلف نواحي الحياة، والتكيف مع تلك المتغيرات يشكّل تحدياً كبيرا يواجه المجتمع في القرن الحادي والعشرين، وفي ظل تلك المتغيرات برز دور المنظمات التربوية الذي تطلب وجود قيادة فاعلة لقيادة عملية التغيير بكل كفاءة، وإن القدرة على قيادة التغيير تمثل جوهر عملية التنمية (Muttaqin,2016).

إنّ بناء الإنسان في أي مجتمع يبدأ بتشكيل وعيه وتعليمه؛ مما يزيد العبء أو المسؤولية على الأنظمة التعليمية والتربوية ودورها الأساس على تحقيق ذلك؛ لذا يعد النظام التعليمي في أي مجتمع من أهم النظم، وذلك تبعاً لوظيفته المهمة في التنمية البشرية التي لا تقتصر على المطالب الشخصية للأفراد، بل ترتبط بصورة مباشرة بحاجات المجتمع (مرسي، ٢٠٠٨).

وتمثل المرحلة الثانوية في بنية التعليم العام الحلقة الوسطى بين التعليم الأساسي والتعليم العالي، وهي مرحلة تتميز بجملة من الخصائص المهمة التي تتطلب من القائمين على النظام التعليمي ترجمتها إلى برامج علمية وتربوية تحقق الطموحات من جهة، وتستوعب التحديات العالمية الناجحة وتتفاعل معها من جهة أخرى (دليل التعليم الثانوي، ٢٠١٣).

واستناداً إلى أن المدارس تمثل الإطار العملي لحدوث هذا التغيير، فإن زمان الاستقرار وثبات الأشياء على ما هي عليه مدة أصبح من سمات الماضي العتيق، كما أن تباطؤ المنظمات بالسير نحو التغيير يعطي انطباعاً عن تخوفها من الجديد، فبدلا من اتباع خطوات تقليد نجاح الآخرين، يتوجب على المدارس أن تكون رائدة في تجاربها وممارستها وإثبات قدرتها على صناعة النجاح بنفسها وقدرتها على تأمين نفسها عبر بناء القدرة على التغيير والتكيف المستمر (الدليمي، ٢٠١٦).

لقد أدرك متخذو القرار في التعليم بالمملكة العربية السعودية أهمية المرحلة الثانوية وطبيعتها التي تتطلب تغييرا وتطويراً مستمراً، فالملاحظ عبر تاريخ هذه المرحلة أنها مرت بعدة تغيرات وتحولات، فمن الثانوية الشاملة إلى النظام المطور، ومن النظام السنوي إلى النظام الفصلي، ومن ثم نظام المقررات، إلى أن استقر المطاف على نظام المسارات الذي يهدف إلى تقديم نموذجاً تعليميّا متميزاً وحديثاً للتعليم الثانوي بالمملكة، حتى يسهم بكفاءة في تأهيل الطالب للحياة وإكمال تعليمه ما بعد الثانوي،

وتهيئته لسوق العمل، وتعزيز انتمائه الوطني بما يتوافق مع متطلبات التنمية الوطنية المستقبلية في المملكة وفق رؤية ٢٠٣٠ (موقع وزارة التعليم، ٢٠٢٢).

إن فلسفة نظام المسارات تواكب بمضمونها فلسفة متجددة قائمة على توسيع الفرص، والتقدم في توليد المعرفة والتطوير التعليمي وصناعتهما، وذلك بما يتوافر للمديرة والإدارة المدرسية القائمة على هذا النظام من عوامل النجاح أنجعها، فكان لزاماً على كل من تصدى للعمل في الإدارة المدرسية أن يكون ملماً بطبيعة المهام الإدارية والعمل الإداري.

إن دور مدير المدرسة من أهم الأدوار في السلم التعليمي فهو الإداري الذي يسيّر العمل المدرسي، ولقد سعت وزارة التعليم جاهدة إلى إصلاح وتطوير التعليم الثانوي القائم على نظام المسارات فمنحت مزيداً من الأدوار والصلاحيات لمديري المدارس ضماناً لتحقيق فلسفة ذلك النظام، وكل ذلك في إطار من المرونة التي تسمح له بالتكيف مع متغيرات سوق العمل، وضمن هذا السياق تحرص الأنظمة التربوية على تخريج طلاب أكْفاء، مزودين بالمعارف العلمية والمهارات الحياتية والفنية التي تؤهلهم لاتخاذ القرارات وحل مشكلاتهم ومشكلات مجتمعهم بطرق إبداعية (دليل التعليم الثانوي، ٢٠١٣).

لقد أظهرت نتائج تشخيص واقع التعليم الثانوي بتحليل الوثائق وورش العمل أنّ أبرز مشاكل التعليم الثانوي في المملكة العربية تتمثل في حاجة الإشراف الإداري على مدارس المرحلة الثانوية إلى التحسين والتطوير (الدليل العام لنظام المسارات، د.ت).

ففي ظل متطلبات إنجاح إسهامات التعليم في دفع عجلة التقدم، وتحقيق كافة أهداف مشروع تطوير التعليم الثانوية الواردة في رؤية ٢٠٣٠ للمملكة العربية السعودية كان لابد أن تتوافر لها قيادة فاعلة، لديها تهيئة تامة للقيام بالأدوار والمهام؛ مما ينعكس إيجاباً على الأداء الإداري التربوي في المؤسسة التعليمية؛ لذلك تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على واقع إدارة نظام المسارات بالمدارس الثانوية في ضوء إدارة التغيير.

مشكلة الدراسة

يعد الانفتاح على عملية التغيير ومعرفة العناصر المكونة لها من السبل المهمة لحل المشكلات، وتحقيق التطور والنمو والتقدم المطلوب في أي مؤسسة، ومواكبة ذلك التطور بالتغيير المستمر ومحاولة التكيف السريع معه.

اعتمدت وزارة التعليم نظام المسارات للثانوية العامة الذي تم إقراره في بداية العام الدراسي ١٤٤٢-١٤٤٣ ه تطبيق السنة الأولى المشتركة للمرحلة الثانوية في جميع المدارس الحكومية والأهلية،

لتحسين مخرجات العملية التعليمية وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠، وربط مخرجات التعليم باحتياجات سوق العمل.

ويتصف نظام المسارات بتقديم أنموذج تعليمي متطور يسهم بكفاءة في تنمية شخصية الطالب، ويعزز من ولائه لقيادته وانتمائه الوطني، ويتضمن مسارات متخصصة تؤهل مخرجاتها لاستكمال التعليم الجامعي ودخول سوق العمل (الدليل الإرشادي لنظام مسارات التعليم الثانوي، ١٤٤٣ه).

كذلك قامت وزارة التعليم بمسحٍ يهدف إلى تقدير حاجة التعليم الثانوي إلى نظام المسارات، وتوصلت إلى ضرورة البدء بالعمل على تطوير التعليم الثانوي القائم، وعلى أهمية تبني المسارات المحدثة وحاجة المجتمع إليها (الدليل العام لنظام المسارات، د، ت).

كذلك تعد الإدارة المدرسية حجر الأساس في العملية التربوية فهي التي ترسم الطريق وتنيره أمام العاملين، للوصول إلى هدف مشترط في زمن محدد، ويعد مدير المدرسة المسؤول الأول والمباشر عن إدارة المدرسة وتوفير البيئة التعليمية المناسبة والمناخ المدرسي الملائم لها لمواجهة الصعوبات والتحديات، ولقد أكدت بعض الدراسات التربوية التي تناولت تطوير تعليم المرحلة الثانوية للنظام السابق -نظام المقررات- على ضرورة وعي وإدراك مديري المدارس بمهامهم وأدوارهم الموكلة لهم، مثل دراسة البشر (١٤٣١)، ودراسة المحارب (١٤٣١)، ودراسة المدلج (١٤٣٧).

فبعد إن سعت المملكة العربية السعودية إلى القضاء على المشكلات التعليمية والإدارية التي تواجه التعليم الثانوي بإقرار خطة تطوير التعليم الثانوي القائم على نظام المسارات عام ١٤٤٣هـ، ومن خلال خبرة الباحثة وعملها في التعليم فقد لاحظت وجود دلائل على ضعف استعداد المدارس لتطبيق نظام المسارات، وأن هذا النظام ما يزال غير واضح المعالم للعديد من المعلمات والمديرات؛ لذا قامت الباحثة بتصميم وتطبيق دراسة استطلاعية على (٦) مدارس ثانوية، وقد أكدت بعض المعلمات على ضعف جاهزية المدارس، وأن بعض المديرات يرَيْن أن أدوارهن ومهامهن غير واضحة، وقد لا تتمكن المدارس من تطبيق النظام كما خُطط له، وأن بعض المديرات والمعلمات يرَيْن أن المدارس ستواجه صعوبات في تنفيذ خطة تطبيق نظام المسارات في المرحلة الثانوية.

لذا بات من الضروري دراسة واقع نظام المسارات من قبل إدارات المدارس حتى يتم تنفيذه وفق ما هو محدد له، ومعرفة مدى فهم مديرة المدرسة لمهامها وأدوارها التربوية المهمة في مسارات الثانوية العامة، ومدى جاهزية البيئة المدرسية لإنجاح هذا النظام، كذلك معرفة تحديات تنفيذ هذا النظام، فمن المسلّم به أن أي نظام تعليمي لا يخلو تماماً من وجود تحديات تقف أمام تنفيذه خاصة في بدايات تطبيقه.

واستناداً إلى ما سبق، تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال التالي: ما واقع إدارة نظام المسارات بالمدارس الثانوية بمدينة الرياض في ضوء إدارة التغيير؟

أهداف الدراسة:

١- التعرف على واقع إدارة نظام المسارات بالمدارس الثانوية بمدينة الرياض في ضوء إدارة التغيير.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

١- تظهر أهمية الدراسة الحالية في مواكبتها الاتجاهات المعاصرة وتوافقها مع توجهات الدولة لرؤية ٢٠٣٠، وكذلك توجهات وزارة التعليم في تطوير التعليم للتحديث، ومواكبة التطورات العالمية.

٢- معرفة واقع تطبيق المدارس الثانوية لنظام المسارات؛ ما يسهم في فتح آفاق وخدمة القيادات بالتعليم العام والخاص.

الأهمية التطبيقية

١- قد تسهم هذه الدراسة في تقديم معلومات للمسؤولين والمخططين في الوزارة كذلك العاملين في الميدان التربوي لاتخاذ خطوات عملية لتحسين نظام المسارات.

٢- قد تفيد نتائج الدراسة الحالية في إجراء جهود بحثية مستقبلية.

رابعاً: أسئلة الدراسة:

١- ما واقع إدارة نظام المسارات بالمدارس الثانوية بمدينة الرياض في ضوء إدارة التغيير؟

خامساً: حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: واقع إدارة نظام المسارات بالمدارس الثانوية للبنات في ضوء إدارة التغيير.
- الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على مديرات مدارس الثانوية العامة لنظام المسارات.
- الحدود المكانية: تجرى هذه الدراسة على المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة الرياض.

- الحدود الزمانية: طبقت الدراسة خلال عام ١٤٤٥هـ /٢٠٢٣م-٢٠٢٤م.

مصطلحات الدراسة

- **نظام المسارات**

هو نظام يتضمن مسارات نوعية متخصصة، قائم على بناء مناهج حديثة، وتطوير عمليات التعليم والتعلم بما يسهم في تأهيل الخريج لتلبية احتياجات سوق العمل مستقبلاً، ودعم الفئات ذات الاستعداد لمواصلة تعليمها الجامعي بما يتناسب مع متطلبات التنمية، والعناية بالموهبين وتحفيزهم واستثمار قدراتهم في الإبداع والابتكار (دليل الخطط الدراسية المطورة، ١٤٤٣).

تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: نظام يطبَّق على المرحلة الثانوية بالمدارس الثانوية للبنات بمدينة الرياض، يتكون من ثلاث سنوات، السنة الأولى مشتركة، تدرس فيها الطالبة مواد متنوعة خلال الفصول الثلاثة، والسنتان الأخيرتان تتخصص فيها الطالبة بدراسة مسار معين من خمس مسارات: مسار عام، مسار الصحة والحياة، مسار الحاسب والهندسة، مسار إدارة الأعمال، مسار شرعي.

الإطار النظري للدراسة

استعرضت الباحثة أهم الموضوعات التي تطرقت لها الأدبيات السابقة لموضوع الدراسة الحالية، وانحصر الإطار النظري في عدة مباحث تمثلت فيما يلي:

المبحث الأول: التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية.

المبحث الثاني: نظام المسارات للمرحلة الثانوية

المبحث الثالث: مدير المدرسة.

المبحث الرابع: إدارة التغيير.

.

المبحث الأول: التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية:

أ- نشأته وتاريخه:

يعد التعليم الثانوي حديث النشأة، حيث اعتمد التعليم قديما على الكتاتيب والجهود الأهلية في أكثر مناطق المملكة، وظل التعليم في المملكة العربية السعودية دون رعاية رسمية حكومية حتى عام ١٣٤٤ه، حين تأسست مديرية المعارف؛ لتكون الجهة الحكومية التي أنيط بها الإشراف على التعليم في

المملكة، وقد بدأ التعليم الثانوي الحكومي بالمملكة العربية السعودية منذ عام ١٣٤٦/٤٥ بإنشاء المعهد العلمي بمكة المكرمة، لتكون المرحلة الثانوية مدمجة مع المرحلة المتوسطة، وهو يعد من أوائل المدارس التي اهتمت بالتعليم في مرحلة ما بعد الابتدائية، وكانت مدة الدراسة به خمس سنوات، وفي عام (١٣٥٢ه) افتتح في المعهد قسم القضاء الشرعي لتخريج قضاة شرعيين للبلاد، ولا يلتحق بهذا القسم إلا خريجو المعهد (السعيد، ١٤٣٤).

لقد كانت البداية الحقيقة للتعليم الثانوي عندما تم الإعلان عن إنشاء أول مدرسة ثانوية حكومية بالمعنى الحديث في مكة المكرمة، وهي مدرسة تحضير البعثات، وكان ذلك في عهد مديرية المعارف، والهدف الرئيس من إنشائها إعداد الطلاب السعوديين للالتحاق بالجامعات في الخارج، خاصة الجامعات المصرية واللبنانية، وقد تخرج أول فوج في مدرسة تحضير البعثات عام ١٣٥٨ه عشرة طلاب، ابتعثوا للدراسة في الجامعات المصرية، وبعد النجاحات التي حققتها مدرسة تحضير البعثات رأت مديرية المعارف التوسع في فتح المدارس الثانوية، التي بدأت بمدرسة طيبة الثانوية في المدينة المنورة عام ١٣٦٢ه، وأخرى في جدة عام ١٣٦٤ه وكذلك في الطائف والهفوف (فرج، ٢٠٠٨).

في عام ١٣٦٤ه تم افتتاح مدرسة دار التوحيد الثانوية في الطائف، وكان الغرض منها إعداد المتخصصين في الشريعة الإسلامية والقضاء، وقد امتدت فترة الدراسة فيها إلى خمس سنوات، يدرس الطالب فيها مواد الدين الإسلامي ومواد اللغة العربية والحساب والتاريخ، وبعد ذلك قسمت الدراسة فيها إلى مرحلتين: متوسطة، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، وثانوية، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، ومن ثَمّ تغيرت بها المناهج الدينية فيما بعد وأصبحت تطبق مناهج المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية (السنبل وآخرون، ١٤١٩).

أما في عام ١٣٧٠ه-١٩٥٠م فقد أمر الملك عبد العزيز بإنشاء معهد ثانوي لتنظيم التعليم الديني في البلاد، وافتُتح رسميا في عام ١٣٧١ه، ويعد أول معهد في الرياض للمرحلة الثانوية، ومدة الدراسة فيه أربع سنوات، وقد خرج المعهد المئات من رجال القضاء والتعليم والأدب والشريعة (الجمعة، ٢٠١٣). وفي عام١٣٧٣ه- ١٩٥٣م تم إنشاء وزارة المعارف بدلاً من مديرية المعارف، وتبع ذلك قرار إنشاء الرئاسة العامة لتعليم البنات سنة ١٣٨٠-١٩٦٠م.

هكذا توالت سلسة المدارس الثانوية في المملكة العربية السعودية، وشهد التعليم الثانوي تطوراً متنامياً كماً ونوعاً، فبلغ عدد المدارس الثانوية في بداية إنشاء الوزارة (١٢) ثانوية، وعدد طلابها (١٦٩٧) طالباً، يعمل فيها (١٧٦) معلماً، ثم ازداد عددها سنة ١٣٩٣ه-١٩٧٣م ليصبح ١٣٥ ثانوية للبنين و١٣ثانوية للبنات، عدد طلابها ٢٩٠٣٧ طالبا وطالبة، ويعمل بها ١٧٤٨ معلماً ومعلمة، وبلغ

العدد سنة ١٤٢٥ه -٢٠٠٥م ٤٢٣٠ مدرسة ثانوية للبنين والبنات، يدرس فيها ٩٥٥٣٣٨ طالباً وطالبة، ويعمل بها ٧٤٠٢٢ ما بين معلمين وإداريين (الشكرة، ٢٠١٣، فرج، ٢٠٠٨).

ب- مراحل تطور التعليم الثانوي في المملكة:

مر التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية بمراحل متعددة قبل أن يطبق التعليم الثانوي الحالي (نظام المسارات)، مرت هذه المراحل بسلسلة من الأنظمة والتطورات شملت تغييرات في النظام المدرسي، وتعديلا في المناهج، فالمرحلة الثانوية تعد من أهم المراحل التعليمية التي يمر بها الطالب دراسيا، حيث تعده للدراسة الجامعية أو الانخراط في ميادين الحياة العملية، فبداية مراحل التعليم الثانوي كان من الثانوية التقليدية إلى الثانوية الشاملة إلى نظام التعليم المطور، ثم العودة لنظام التعليم الثانوي التقليدي، ثم ظهر نظام المقررات، ثم نظام المسارات إلى الآن.

١- مرحلة الثانوية التقليدية ١٣٧٨- ١٣٩٥ه.

إن المملكة العربية السعودية لم تكن -ولله الحمد- من بين الدول المستعمرة، إلا إن نظمها التعليمية تأثرت إلى درجة كبيرة بنظم التعليم في الدول العربية المجاورة، والتي كانت متأثره بنظم التعليم البريطانية والفرنسية، فعندما تأسست مديرية المعارف في عام ١٣٤٤ه كان من الضروري الاستعانة بدول عربية مثل مصر التي سبقت كثيرا من الدول العربية في مجال التعليم، فاستوفدت المملكة العربية السعودية الخبراء والمعلمين من مصر في البداية ومن مختلف الدول العربية فيما بعد للمساهمة في بناء التعليم وتطويره في المملكة؛ ونتيجة لذلك التعاون تم تصميم البرامج التعليمية ونظمها على غرار ما كان موجوداً في تلك الدول لبناء التعليم وتطويره (المنيع، ١٤٠٩).

في ذلك النمط التقليدي تدرّس مواد تقليدية متممة للمرحلة المتوسطة كاللغة العربية والرياضيات والعلوم وغيرها، وفيها يدرس الطالب جميع المقررات في الصف الأول الثانوي، أما في الصفين الثاني والثالث الثانوي فالطالب مخير بين القسم الأدبي أو العلمي، ويحمل خريج هذا القسم شهادة الثانوية العامة أو التوجيهية، وهذه الشهادة غالبا ما تهيئ الطالب لدخول الجامعات الحكومية أو الخاصة ليكمل دراسته فيها (الشكرة، ٢٠١٣).

٢- مرحلة الثانوية الشاملة ١٣٩٥ه- ١٤٠٥ه.

بدأ التنفيذ في مدرسة ثانوية محدثة بالرياض سميت ثانوية اليرموك في سنة ١٣٩٥ه ثم أصبح عددها أربع مدارس شاملة عام ١٤٠٠/١٤٠١هـ في الرياض وجدة والدمام ومكة المكرمة (صالح، ١٤٠٩). والمدرسة الشاملة تسير على نظام الساعات المعتمدة، وتنقسم السنة الدراسية فيها إلى فصلين دراسيين كل منهما ١٥ أسبوعاً، وفصل صيفي اختياري مدته ١٠ أسابيع، يضاف إلى كل فصل أسبوعين

للتسجيل والاختبارات، ومدة الدراسة في المدرسة ستة فصول دراسية، تزيد وتنقص تبعاً لقدرة الطالب واستعداده والساعات التي يطالب بها، والدراسة في هذه المدارس نهارية، وفي المدرسة الشاملة أقسام علمية وأقسام أدبية، يستطيع الطالب الانتساب إلى أي قسم منها، وتشتمل البرامج فيها على مواد إجبارية ومواد اختيارية ونشاطات إضافية (العجلان، ١٤٠٢).

٣- مرحلة نظام التعليم المطور ١٤٠٥هـ-١٤١٢هـ.

في سنة ١٤٠٥ هـ صدر قرار مجلس الوزراء بإنشاء الثانوية المطورة، وتم تطبيق ذلك تدريجيا في سبع مناطق تعليمية هي: (الرياض – الطائف – المدينة – أبها _ الإحساء – جدة – الدمام)، ونظام الدراسة فيه على نظام الساعات المطور، وتتسع فيها البرامج التي يختار منها الطالب لتشمل مواد علمية تعِد الطالب للحياة، كما تعده للجامعة، وتتمثل تلك البرامج في: البرنامج العام: وهو برنامج إجباري يدرسه جميع الطلاب ومجموع ساعاته (٦٧) ساعة موزعة على عدة مقررات، والبرنامج التخصصي: يشمل ثلاثة برامج تخصصية (العلوم الإسلامية والأدبية – والعلوم الإدارية والإنسانية – والعلوم الطبيعية)، يختار الطالب منها التخصص الذي يرغبه (دليل المدرسة الثانوية المطورة، ١٤٠٦).

يوجد شبة كبير بين النظام الشامل والمطور، فكلا منهما يعتمد على نظام الساعات المعتمدة ويقع وجه الاختلاف في الزيادة أو النقص في عدد الساعات وعدد التخصصات وإدخال بعض المقررات مثل الحاسب الآلي والإدارة، وحذف بعض المقررات التي كانت موجودة في النظام الشامل لزيادة مقررات أخرى (المنيع، ١٤٠٩). وبلغ عدد المدارس الثانوية المطورة حتى عام ١٤٠٨هـ (٦٨) مدرسة في مختلف مناطق المملكة (صالح، ١٤٠٩).

٤- مرحلة العودة لنظام التعليم الثانوي التقليدي المعدل ١٤١٢هـ- ١٤٢٥هـ.

في سنة ١٤١٢ صدر قرار إلغاء التعليم الثانوي المطور، والعودة إلى التعليم الثانوي مع إجراء بعض التعديلات بتقسيم التعليم الثانوي إلى أربعة أقسام: (العلوم الشرعية _ العلوم الإدارية والاجتماعية - العلوم الطبيعية – العلوم التقنية) (وزارة التربية والتعليم، دليل التعليم الثانوي نظام المقررات، ١٤٣٣، ص٢).

وأضاف الشكرة (٢٠١٣) أن هذه التعديلات ظلت شكلية واسمية فقط؛ فقد تم استبدال قسم العلوم الشرعية وقسم العلوم الطبيعية بالقسم الأدبي والقسم العلمي، وظلت المناهج والطرق المتبعة في النظام القديم هي المستخدمة في النظام المعدل، وتركز الإقبال بالدرجة

الأولى على هذين القسمين، أما القسمان الآخران فالتوسع فيهما كان محدوداً والإقبال عليهما لم يكن بتلك الدرجة، واستمر العمل بهذا النظام حتى عام ١٤٢٥ه، حيث ظهر في ذلك العام ما يسمى بنظام التعليم الثانوي نظام المقررات.

٥- مرحلة نظام المقررات ١٤٢٥ه-١٤٤٣ه.

في عام ١٤٢٥ صدر القرار السامي بتطبيق مشروع التعليم الثانوي المرن (نظام المقررات) في عدد من مدارس البنين والبنات في المناطق التعليمية بالمملكة، وهو "هيكل للتعليم الثانوي يتكون من برنامج مشترك يدرسه جميع الطلاب ويتفرع إلى مسارين تخصصيين، أحدهما: للعلوم الإنسانية والآخر للعلوم الطبيعية، بحيث يتجه الطالب للدراسة في أحدهما، وتتبنى هذه الخطة في هيكلها الجديد جوانب عديدة، من أهمها نظام الساعات الدراسية المقننة التي يسجلها الطالب في كل فصل دراسي، وهو النظام المقابل للنظام السنوي القائم حالياً، وتستمر الدراسة به لمدة ستة فصول دراسية" (دليل التعليم الثانوي نظام المقررات، ١٤٣٣ه، ص٢). وظل العمل به حتى ظهر نظام المسارات سنة ١٤٤٣ه نتيجة استمرار وزارة التربية والتعليم في التوسع التدريجي للتعليم الثانوي.

٦- مرحلة نظام المسارات ١٤٤٣ه-حتى الآن.

أقرت وزارة التعليم البدء في تطبيق نظام المسارات من بداية عام ١٤٤٣هـ / ٢٠٢١م تدريجياً من الصف الأول ثانوي (السنة الأولى المشتركة) على أن يطبق في السنة الثانية على الصف الثاني ثانوي، وفي السنة الثالثة على الصف الثالث ثانوي. ونستعرض فيما يلي هذا النظام بشيء من التفصيل على النحو التالي:

المبحث الثاني: نظام المسارات للمرحلة الثانوية:

١- تعريفه وأقسامه:

هو نموذج تعليمي متطور وحديث للتعلم الثانوي بالمملكة، يسهم بكفاءة في تخريج متعلم معد للحياة، مؤهل للعمل، قادر على مواصلة تعليمه، وهو نظام تعليمي يتكون من تسعة فصول دراسية تدرس في ثلاث سنوات، تبدأ بالسنة الأولى المشتركة التي يدرس فيها الطالب مجالات علمية وإنسانية متنوعة، تليها سنتان تخصصيتان، يسكّن الطالب في خمس مسارات تتسق مع ميوله وقدراته، وتشمل المسارات الآتية:

أ- المسار العام: أحد مسارات المرحلة الثانوية، ويركز على المجالات الرئيسة في العلوم الطبيعية والإنسانية التي يمكّن الطالب من الالتحاق مباشرة بالتعليم ما بعد الثانوي في التخصصات العلمية والإنسانية.

ب- المسار التخصصي: ،يدرسه الطالب في السنتين الثانية والثالثة بعد أن يُقبل فيه وفقا لمجموعة من المعايير، يلتحق الطالب بالمسار الذي يتوافق مع ميوله واتجاهاته وقدراته، وتشمل مسار علوم الحاسب والهندسة، مسار الصحة والحياة، مسار إدارة الأعمال، المسار الشرعي.

وتصنف المواد الدراسية في جميع المسارات الخمس إلى أربعة أقسام رئيسة:

أ- مواد عامة مشتركة بين جميع المسارات مثل: اللغة العربية، الدراسات الإسلامية، وعلم البيئة.

ب- مواد تخصصية مشتركة بين مسارين أو أكثر، مثل: مادة التصميم الهندسي في مساري الصحة والحياة وعلوم الحاسب والهندسة، أو القانون في المسارين الشرعي وإدارة الأعمال.

ج- مواد ضمن المجال الاختياري لطلاب المسار العام، تمكّن الطالب من تطوير مهارته في مجالات وظيفية متنوعة (وزارة التعليم، ١٤٤٣ه).

٢- فلسفة نظام المسارات:

ينطلق نظام المسارات من فلسفة عميقة تؤمن بضرورة نقل الطالب من متلقٍّ سلبي للمعرفة إلى مشارك ومنتج للمعرفة، حيث إن هذا النظام المطور بمثابة محاولة جادة لتقييم أبرز الممارسات في تاريخ التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية، وتقييم الممارسات العالمية في المرحلة الثانوية بشكل عام؛ من أجل الخروج بأنموذج مطور يجمع بين مطالب العصر، والعلمية، والقابلية للتطبيق.

ينطلق نظام المسارات بشكل عام من فلسفة متجددة قائمة على توسيع الفرص ومشاركة الطالب، فهي كما تعد الطالب للحياة ولإكمال تعليمه بعد الثانوي، تمنحه أيضا فرصة المشاركة في سوق العمل، فالطالب عبر فلسفة نظام المسارات قادر على ممارسة أكثر من دور يجعله شريكاً في صناعة المعرفة، وليس مجرد مستقبل ومستهلك لها، ووفق هذا النظام يستطيع الطالب أن يتماشى مع المتغيرات من حوله في القرن الحادي والعشرين، وبما يحقق مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠ (دليل مسارات المرحلة الثانوية، ١٤٤٣ه).

٣- أسس ومرتكزات نظام المسارات

يقوم نظام المسارات على عدد من الأسس: وذلك على النحو الاتي:

- التكامل بين المقررات: يقوم النظام على طرح خطة دراسية متوازنة على شكل مقررات دراسية يكمل بعضها بعضاً؛ لتساعد الطالب على إبراز طاقته، وتنمية ميوله ومواهبه.

- التكامل بين المسارات: يتيح النظام مساحة المشاركة بين المسارات بشكل عام وبين مسارات المجال بشكل خاص أكثر تداخلاً، وتدعم فكرة التكامل بشكل كبير.
- التوازن: من خلال صياغة إطار دقيق يوضع فيه كل مقرر تحت المجال الذي يناسبه، ثم يعطى الوزن النسبي الذي يمكّنه من تحقيق الهدف في الوقت المحدد.
- المرونة: تظهر في قدرة الطالب على تغيير تخصصه حتى لو أنهى السنة الثانية، وذلك عبر مقررات التجسير، أو وجود خيارات أوسع للطالب لاختيار التخصص الأقرب لميوله وقدراته.
- الشمول: يشتمل نظام المسارات على جميع المتطلبات التي يحتاجها الطالب في فترة تعليمه.
- الإرشاد الأكاديمي: يسعى النظام إلى تقديم خطة مهنية تقدم للطالب لمساعدته على فهم الخطة الدراسية وتذليل الصعوبات التي تواجهه.
- التقويم: يقوم على مجموعة من الأساليب والأدوات المتنوعة سواء عن طريق الاختبارات التقليدية أو التقويم البديل، وذلك حسب كل تخصص لتحسين عمليات التعلم ونمو المتعلم بطريقة صحيحة، كما أن توزيع درجات التقويم وفق مطالب كل مجال وتخصص، وحسب أهداف كل مقرر.
- المعدل التراكمي: يقوم نظام المسارات على أساس المعدل التراكمي الذي يحسب في ضوء المعدلات الفصلية بنسب متفاوتة، ويمثل متوسط جميع الدرجات للمقررات الدراسية التي درسها الطالب بنجاح في الفصول الدراسية بالمرحلة الثانوية.
- التفكير وحل المشكلات: يرتكز هذا النظام على مقررات جديدة في التخصصات محفزة على ممارسة التفكير، كذلك أدرجت مقررات عامة لتنمية مهارات البحث والتفكير لدى الطالب.
- العمل التطوعي: أصبح التطوع جزءاً رئيساً من هذا النظام ويقدمه الطالب من خلال مهام رئيسة يتم تكليفه بها، عبر التفاعل مع المجتمع المحيط.
- مشروع التخرج: يشترط نظام المسارات أن يقدم كل طالب مشروع تخرج في مجال تخصصه، وذلك بهدف تعويده على تطبيق ما تعلمه، ودمج خبراته النظرية مع الممارسات التطبيقية (دليل منسق نظام المسارات، ١٤٤٣).

٤- مزايا نظام المسارات:

- التوسع في الأخذ بمنحنى المجالات الواسعة، وهو اتجاه عالمي في بناء المقررات والتقليل من تنظيم المواد المفصلة إلا في حال كان يخدم هدفاً واضحاً لا تستطيع المجالات الواسعة تقديمة.

- إضافة تخصصات ومسارات جديدة تتسق مع مطالب القرن الحادي والعشرين.
- وجود اختبارات ومقاييس واستبانات تساعد الطالب على تحديد اتجاهه وميوله ومكمن القوة عنده؛ ما ينعكس على نجاحه في المستقبل.
- دمج الطالب مع متغيرات القرن الحادي والعشرين، مثل: مفاهيم الاقتصاد القائم على المعرفة، والذي يتضمن ابتكار المعرفة وتوظيفها ونشرها بهدف تحسين بيئة التعلم، وتطوير الأداء المدرسي بما ينعكس إيجاباً على مهارات الطالب المعرفية والعقلية والنفسية والتربوية.
- أصبح لدى الطالب خيارات أكثر في مجال التخصصات بما يتوافق مع ميوله واتجاهاته وقدراته.
- أصبح بإمكان الطالب -حتى بعد نهاية السنة الثانية- تغيير تخصصه متى ما وجد أنه قادر على الإبداع في تخصص آخر غير تخصصه.
- توسيع الخيارات للطالب بعد حصوله على الشهادة الثانوية، فبإمكانه بعد التخرج التوجه للجامعة أو سوق العمل.
- وجود فرص تعليمية بعد الثانوي غير الجامعة عبر التخطيط للحصول على شهادات مهنية أو دبلومات قصيرة.
- أصبح لدى الطالب مواد أكثر تساعده على اكتساب لغة أخرى، وتساعده على النجاح في الحياة.
- يوجد مقررات جديده تتسق مع الاتجاه العالمي في مجال العلوم، والعلوم الحيوية، والحاسب والهندسة، والعلوم الإنسانية، أصبحت معرفتها تضيف ميزة تنافسية إضافية لنجاح الطالب.
- تمت مراجعة عدد كبير من المقررات والمواد القائمة لتتسق مع المستوى العمري والعقلي لطالب، وتتناسب مع قدراته واستعداده.
- أصبحت المقررات المشتركة موحدة بين كافة التخصصات ومن ضمنها مدارس تحفيظ القران الكريم، وهذا سيضاعف من فرص انخراط طلاب التحفيظ في مجالات وتخصصات أخرى.
- تقليل الهدر ورفع الكفاءة الاقتصادية والمعرفية والتربوية للمرحلة الثانوية.
- منح المدرسة صلاحيات أكبر ومساحات أوسع للإبداع والتطوير.
- أصبح جدول الطالب أكثر ثباتاً؛ ما يقلل الهدر والضغط النفسي لديه.
- أصبح النظام موحداً بين الثانويات بشكل عام؛ ما يسهل عملية انتقال الطالب من مدرسة إلى أخرى دون هدر.

- زاد حجم المقررات المتكاملة (Integrated curriculum) بما يتسق مع التوجهات العالمية نحو تعزيز التكامل بين المواد والمجالات.
- المقررات التي تمت إضافتها هي مقررات وظيفية، وتساعد على تجسير العلاقة بين المدرسة والمجتمع.
- نظام المسارات مرن في مجال التطبيق، ويستجيب لحجم المدارس والمناطق وإمكاناتها، ومن ثم يمكن تطبيق المسارات بشكل كامل أو بشكل جزئي وفق للحاجة والإمكانات.
- تقليل الهدر الاقتصادي في السنة الأولى المشتركة، عبر التركيز في النظام الحالي على تكثيف مقررات: اللغة الإنجليزية، والرياضيات والعلوم (الدليل العام لنظام المسارات، ١٤٤٣ه).

الدراسات السابقة

تضمن هذا الجزء بعض الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة **في** تناول تطور تعليم المرحلة الثانوية وإدارة التغيير وتم ترتيبها من الأحدث للأقدم.

- **الدراسات العربية**

دراسة العريفي (٢٠٢٢) بعنوان "التحديات التي تواجه نظام المسارات المطور للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وسبل تطويره من وجهة نظر القائدات التربويات"، هدفت الدراسة إلى التعرف على التحديات التي تواجه تطبيق نظام المسارات المطور للمرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفات القيادة المدرسية ومديرات ووكيلات المدارس التابعة لإدارة تعليم تبوك، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وكانت أداة الدراسة تتمثل في الاستبانة التي طبقت على عينة بلغت (١٥٩) مفردة، وقد توصلت النتائج إلى أن استجابات أفراد العينة حول التحديات التي تواجه نظام المسارات تتراوح بين درجة استجابة متوسطة وعالية، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول التحديات باختلاف متغيري المسمى الوظيفي وسنوات الخبرة.

دراسة الخثعمي (٢٠٢٢) بعنوان "تقويم نظام مسارات التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات الاقتصاد المعرفي: دراسة تحليلية"، هدفت الدراسة إلى تقويم نظام مسارات التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية في ضوء معايير مقترحة قائمة على مهارات الاقتصاد المعرفي، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل محتوى الأدلة الإرشادية لنظام مسارات التعليم الثانوي وإعداد قائمة بمعايير مقترحة في ضوء مهارات الاقتصاد المعرفي، وتوصلت نتائج البحث إلى توافر المعايير المقترحة في أدلة نظام المسارات بدرجة متوسطة بلغت

(٧٣,٢٨%)، وجاءت أساليب التقويم في المرتبة الثانية بدرجة مرتفعة حيث بلغت نسبة تحققها (٨٥,٧١%)، وتقنيات التعلم جاءت بدرجة تحقق ضعيفة وبلغت نسبتها (٢٠%).

منهجية الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي الذي يعرف بأنه: المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدث أو قضية موجودة حالياً، حيث يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل الباحث فيها (العساف، ٢٠١٢). وبناء على ذلك سوف وصفت الباحثة واقع إدارة نظام المسارات بالمدارس الثانوية في ضوء إدارة التغيير.

أداة الدراسة:

لطبيعة هذه الدراسة والبيانات التي يراد جمعها والمنهج المتبع في الدراسة وأهدافها وأسئلتها؛ تم استخدام الاستبانة أداة للدراسة، وهي موجهة إلى مديرات المدارس الثانوية.

نتائج الدراسة

- **مناقشة الإجابة عن أسئلة الدراسة:**

تم تحديد درجة الاستجابة لكل عبارة أو محور بناء على تقسيم الدرجات الخماسي لمحاور الاستبانة كما يلي:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخراج التكرارات، والنسب المئوية، وحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات الاستبانة، وجاءت النتائج كما يلي:

- **السؤال الأول: واقع إدارة نظام المسارات بالمدارس الثانوية في ضوء إدارة التغيير:**

جدول (٦) استجابات عينة الدراسة للتعرف على واقع إدارة نظام المسارات بالمدارس الثانوية في ضوء إدارة التغيير

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الاستجابة	الترتيب
			عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً				
٢	يسهل تحقيق أهداف نظام المسارات.	ك	٠	١	٢٤	٤١	٤	٢,٣١	٠,٦٠٣	منخفضة	١
		%	٠	١,٤	٣٤,٣	٥٨,٦	٥,٧				
٤	أدرك ضرورة التحول لنظام المسارات.	ك	٠	٢	٢٣	٣٩	٦	٢,٣٠	٠,٦٦٧	منخفضة	٢
		%	٠	٢,٩	٣٢,٩	٥٥,٧	٨,٦				
٦	تتوافر كافة المسارات في المدرسة.	ك	٣	٠	٢١	٣٧	٩	٢,٣٠	٠,٨٥٧	منخفضة	٣
		%	٤,٣	٠	٣٠	٥٢,٩	١٢,٩				
١٥	يتيح نظام المسارات مساحات أوسع للإبداع والتطوير في المدرسة.	ك	٠	٠	٢١	٣٧	١٢	٢,١٢	٠,٦٧٩	منخفضة	٤
		%	٠	٠	٣٠	٥٢,٩	١٧,١				
١١	يشعرون المعلمات بالرضا عند تدريس مواد أخرى وفقاً لدليل الاستثمار الأمثل.	ك	٠	٠	١٨	٤٢	١٠	٢,١١	٠,٦٢٦	منخفضة	٥
		%	٠	٠	٢٥,٧	٦٠	١٤,٣				
١٢	تتوافر المرافق الحيوية والتجهيزات التقنية لتطبيق نظام المسارات.	ك	٠	٠	١٩	٤٠	١١	٢,١١	٠,٦٤٩	منخفضة	٦
		%	٠	٠	٢٧,١	٥٧,١	١٥,٧				
١٣	الموارد المالية المخصصة لمشاريع التخرج كافية لتنفيذها.	ك	٠	١	١٦	٣٩	١٤	٢,٠٥	٠,٦٩٩	منخفضة	٧
		%	٠	١,٤	٢٢,٩	٥٥,٧	٢٠				
٩	تزود المواد الدراسية الطالبة بالمهارات اللازمة لسوق العمل.	ك	٠	٠	٢١	٣٢	١٧	٢,٠٥	٠,٧٣٩	منخفضة	٨
		%	٠	٠	٣٠	٤٥,٧	٢٤,٣				
١	رؤية نظام المسارات واضحة.	ك	٠	٢	١٠	٤٧	١١	٢,٠٤	٠,٦٤٦	منخفضة	٩
		%	٠	٢,٩	١٤,٣	٦٧,١	١٥,٧				
٣	أشارك في وضع الخطط التشغيلية الخاصة بنظام المسارات.	ك	٢	٢	١٣	٢٩	٢٤	١,٩٨	٠,٩٥٥	منخفضة	١٠
		%	٢,٩	٢,٩	١٨,٦	٤١,٤	٣٤,٣				
٧	يتوافق المسار الذي تُسكّن فيه الطالبة مع نتيجة اختبار ميولها.	ك	٠	٣	١٢	٣٣	٢٢	١,٩٤	٠,٨١٤	منخفضة	١١
		%	٠	٤,٣	١٧,١	٤٧,١	٣١,٤				
٨		ك	٠	١	١٤	٣٤	٢١	١,٩٢	٠,٧٤٨	منخفضة	١٢

	تتسق المقررات في نظام المسارات مع المستوى المعرفي للطالبات.	%	٠	١,٤	٢٠	٤٨,٦	٣٠			
٥	تقام لقاءات تعريفية بنظام المسارات للطالبات.	ك	١	١	١٣	٣١	٢٤	١,٩١	٠,٨٤٦	منخفضة	١٣
		%	١,٤	١,٤	١٨,٦	٤٤,٣	٣٤,٣				
١٠	يساعد نظام المسارات على توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع.	ك	٠	٠	١٠	٣٠	٣٠	١,٧١	٠,٧٠٤	منخفضة جداً	١٤
		%	٠	٠	١٤,٣	٤٢,٩	٤٢,٩				
١٤	تمتلك المعلمات المعرفة الكافية لتنفيذ متطلبات التخرج لنظام المسارات مثل: (التطوع، مشروع التخرج).	ك	٠	٠	١٠	٢٧	٣٣	١,٦٧	٠,٧١٦	منخفضة جداً	١٥
		%	٠	٠	١٤,٣	٣٨,٦	٤٧,١				
المتوسط العام								٢,٠٣	٠,٣٥٣	منخفضة	-

يتضح من الجدول (٦) أن درجة موافقة عينة الدراسة لواقع نظام المسارات كانت منخفضة، وقد بلغت أعلى قيمة للمتوسط ٢,٣ للعبارة رقم ١، في حين بلغت أدنى قيمة للمتوسط الحسابي ١,٦ للعبارة رقم ١٥، وهذه القيم تدل على موافقة مديرات المدارس الثانوية على تأثير مضمون تلك العبارات في واقع تطبيق نظام المسارات في المرحلة الثانوية بدرجة منخفضة ومنخفضة جداً، من حيث امتلاك المعلمات المعرفة الكافية لتنفيذ متطلبات التخرج، والعلاقة بين المدرسة والمجتمع، واللقاءات التعريفية بنظام المسارات، واتساق مقررات نظام المسارات مع المستوى المعرفي للطالبات، وتوافق المسارات مع ميول الطالبات، ومشاركة المديرات في وضع الخطط التشغيلية لنظام المسارات، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة، وتتفق العبارة رقم (١٤) مع ما توصل إليه الشهري في دراسته (٢٠٢٢) بوجود احتياج تدريبي بدرجة عالية لمعلمي المرحلة الثانوية في ضوء التحول لنظام المسارات، كذلك تتفق العبارة رقم (١٢) مع دراسة الخثعمي (٢٠٢٢) من تقويم نظام مسارات التعلم الثانوي من حيث تقنيات التعليم جاءت بدرجة ضعيفة.

وعليه توصلت الدراسة إلى عددٍ من النتائج، من أبرزها:

- **نتائج السؤال الأول: ما واقع إدارة نظام المسارات بالمدارس الثانوية في ضوء إدارة التغيير؟**

جاءت استجابات أفراد العينة عن فقرات المحور الأول (واقع إدارة نظام المسارات بالمدارس الثانوية في ضوء إدارة التغيير بمدينة الرياض)، حسب المتوسطات الحسابية لجميع العبارات بدرجة منخفضة ماعدا عبارتي (١٠ ،١٤) جاءت بدرجة منخفضة جداً، وهما كالتالي:

(تمتلك المعلمات المعرفة الكافية لتنفيذ متطلبات التخرج لنظام المسارات -التطوع، مشروع التخرج) بمتوسط حسابي ١,٦٧، وعبارة (يساعد نظام المسارات على توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع) بمتوسط حسابي ١,٧١.

ثالثاً: التوصيات:

أ. في ضوء نتائج السؤال الأول التي توصلت إلى درجة موافقة منخفضة حول واقع إدارة نظام المسارات بالمرحلة الثانوية توصي الباحثة بمايلي:

- التوسع في التدريب المهني لامتلاك المعرفة الكافية لتنفيذ متطلبات التخرج.
- توطيد العلاقة ورفع مستوى التواصل بين المدرسة ومؤسسات المجتمع.
- تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات لتتوافق مع ميولهم بالمسارات.
- إيجاد آلية واضحة لتوزيع المدارس وفق المسارات الثانوية، تسهم في تكافؤ فرص الالتحاق بالمسارات التخصصية للطلاب والطالبات.

رابعاً: المقترحات:

- الحاجة إلى مزيد من الدراسات المتعلقة بتحليل نظام التعليم الثانوي المسارات في محاولة لفهم الواقع التعليمي والإداري بشكل مباشر وبصورة شاملة متكاملة.
- إجراء المزيد من الدراسات حول التحديات التي تواجه المخرجات لنظام المسارات للحد من المعوقات الإدارية والفنية والتقنية.
- الوقوف على الاحتياجات التدريبية اللازمة لقائدات المدارس في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م.

المراجع

أولا: المراجع العربية:

البرادعي، عرفان. (١٩٨٨). مدير المدرسة الثانوية: صفاته -مهامه -أساليب اختياره _إعداده. دار الفكر بدمشق

البشر، فاطمة بن عبد الله. (١٤٣١). تطوير إدارة المدرسة الثانوية القائمة على نظام المقررات في ضوء الإدارة المتمركزة حول المدرسة. رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة الملك سعود.

البقمي، فاطمة بنت صالح. (١٤٣٧). المتطلبات التربوية لتطوير التعليم الإلكتروني في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء الخبرات العالمية. رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

بميك. مركز الخبرات المهنية للإدارة. (٢٠١٨). *إدارة التغيير*. دار بميك.

جمال، عبد الله محمد. (٢٠١٥). *إدارة التغيير والتطوير التنظيمي*. دار المعتز للنشر والتوزيع.

جمال، لينا. (٢٠١٩). *استراتيجيات التغيير وإدارة الصراع التنظيمي*. دار ابن النفيس للنشر والتوزيع

الجمعة، أحمد عبد الوهاب حمود. (٢٠١٣). نشأة التعليم الرسمي الحديث في الخليج العربي (١٩٤٥-١٩٧١). دار زهران للنشر والتوزيع.

الجوارنة، المعتصم بالله، وصوص، ديمة محمد. (٢٠١٥). *التربية وإدارة التغيير*. دار الخليج للنشر والتوزيع.

الجيوسي، محمد بلال. (٢٠١٤). *تقويم مدير المدرسة: الأداء الفعال، معاييره، وأدواته، ومقاييسه*. مكتب التربية العربي لدول الخليج.

الحامد، محمد بن معجب. (١٤٢٨). التعليم في المملكة العربية السعودية: رؤية الحاضر واستشراف المستقبل، مكتبة الرشد.

الحريري، رافده عمر. (٢٠١١). *إدارة التغيير في المؤسسات التربوية*. دار الثقافة للنشر والتوزيع.

الخثعمي، فوزية خفير. (٢٠٢٢). تقويم نظام مسارات التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات الاقتصاد المعرفي: دراسة تحليلية. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية. ع (٣٦)٨٠-١١٨.

الدليمي، سعيد حميد. (٢٠١٦). *قيادة التغيير في المنظمات*. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

الزبيدي، سامي أحمد. (٢٠١٩). *درجة ممارسة إدارة التغيير وعلاقتها بمستوى الإبداع الإداري لدى قادة مدارس الثانوية بمحافظة المخواة من وجهة نظر المعلمين*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الباحة.

الزعيبر، إبراهيم محمد. (٢٠١١). *إدارة التغيير والمطلقات الفكرية*. دار الجامعة الجديدة.

الزكي، أحمد عبد الفتاح. (٢٠١٦). *قيادة التغيير التربوي*. مكتبة الرشد.

السالم، البندري بنت سعد. (١٤٣٢). *تطوير بني التعليم الثانوي للبنات قي المملكة العربية السعودية في ضوء متطلبات خطط التنمية المجتمعية وبعض الخبرات العالمية "دراسة استشرافية* ". رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة الملك سعود.

السبيل، مضاوي علي محمد. (٢٠١٣). *الإبداع في الإدارة المدرسية والإشراف التربوي. مكتبة الملك فهد الوطنية*.

السعيد، خالد بن إبراهيم بن سليمان. (١٤٣٣). *المشكلات الإدارية التي تواجه مديري مدارس مشروع نظام المقررات بمدينة الرياض*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

السنبل، عبد العزيز، والخطيب، محمد، ومتولي، مصطفى، وعبد الجواد، نور الدين. (٢٠٠٨). *نظام التعليم في المملكة العربية السعودية*. دار الخريجي للنشر والتوزيع.

الشكرة، ثلاب بن عبد الله. (٢٠١٣). *تقويم نظام المقررات في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء أهدافها*. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة الملك سعود.

الشمراني. محمد، عبد الخالق. (٢٠٢٠). *خطة دير المدرسة لتوطين الإشراف التربوي*. فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

الشهري، راجح عبد الله. (٢٠٢٢). الاحتياجات التدريبية لمعلمي المرحلة الثانوية في ضوء التحول لنظام المسارات الأكاديمية. *مجلة كلية التربية*. ع (١٠٧)، ٤٥-١.

الشيخي، يحي إبراهيم. (٢٠١٩). *ابداعات القيادة الإدارية في إدارة التغيير*. مكتبة الملك فهد الوطنية.

صالح، أحمد عزت. (١٤٠٩). *التعليم الثانوي المطور في المملكة العربية السعودية. الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية.*

الصمادي، وداد أحمد. (٢٠١٥). *الإدارة المدرسية*. دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

الطيطي، خضر مصباح. (٢٠١٠). *إدارة التغيير التحديات والاستراتيجيات للمدراء المعاصرين*. دار الحامد للنشر والتوزيع.

عبيدات، ذوقان، وعدس، عبد الرحمن، وعبد الخالق، كايد. (٢٠٠١م) *البحث العلمي، مفهومه، أدواته، وأساليبه*. عمان: دار الفكر.

العتيبي، ناصر سعد. (٢٠١٦). *تطبيق الاعتماد المدرسي في ضوء أسس إدارة التغيير في مدارس التعليم بمدينة الرياض: استراتيجية مقترحة*. رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة الملك سعود.

العجلان، محمد بن عبد الله. (١٤٠٢) *المدرسة الثانوية العامة بالمملكة العربية السعودية*. دار الشروق - جده.

العريفي، حصة. (٢٠٢٢). التحديات التي تواجه نظام المسارات المطور للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وسبل تطويره من وجهة نظر القائدات التربوية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٣٠(٤)، ٣٩٣-٤١١.

العساف صالح حمد. (١٩٩٥). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية في العلوم السلوكية*. الرياض: مكتبة العبيكان.

العساف، صالح حمد. (٢٠١٢). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. دار الزهراء للنشر والتوزيع.

العصيمي، بدرية عبيد. (٢٠١٢). *أسباب مقاومة التغيير لدى معلمات التعليم العام بشرق الرياض*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود.

عطوي، جودت عزت. (٢٠٠٨). *الإدارة المدرسية الحديثة: مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية*. دار الثقافة للنشر والتوزيع.

عطوي، جودت عزت. (٢٠١٤). *الإدارة المدرسية الحديثة: مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية*. دار الثقافة للنشر والتوزيع.

عطية، محي الدين محمد. (٢٠١٥). *الإدارة المدرسية الناجحة*. أمواج للطباعة والنشر والتوزيع.

عفونة، بسام عبد الهادي. (٢٠١١). *الإدارة التعليمية: نظريات – وتطبيقات*. دار البداية ناشرون وموزعون.

عماد الدين، مني مؤتمن. (٢٠٠٤). *آفاق تطوير الإدارة والقيادة التربوية في البلاد العربية*. مركز الكتاب الأكاديمي.

العنزي، نافع محمد. (٢٠٢١). *برنامج تدريبي مقترح لتطوير أداء قيادات المعاهد العلمي في المملكة العربية السعودية في ضوء مدخل إدارة التغيير*. رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

فرج، عبد اللطيف حسين. (٢٠٠٨). *التعليم الثانوي رؤية جديدة*. دار الحامد للنشر والتوزيع.

كشك، محمد بهجت. (١٩٩٦م). *مبادئ الإحصاء واستخداماتها في مجالات الخدمة الاجتماعية*. دار الطباعة الحرة، الإسكندرية. مصر.

المحارب، مساعد بن عبد الله. (١٤٣١). *مدى تحقيق نظام المقررات لأهداف المرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفيين التربويين والمعلمين*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود.

المدلج، عبد الله بن محمد. (١٤٣٧) *ممارسة مديري المارس الثانوية القائمة على نظام المقررات للمهام الإدارية بمدينة الرياض*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود.

مرسي، محمد. (٢٠٠٨). التعليم وقضايا التنمية في الوطن العربي من واقع تجربة المملكة العربية السعودية. في المؤتمر العلمي العربي الثالث – التعليم وقضايا المجتمع المعاصر: *جمعية الثقافة من أجل التنمية وجامعة سوهاج*.. مج ١، ٢٨-٦٧.

المعيوف، إيمان بن سليمان حمد. (٢٠١٢). *الحاجات التدريبية اللازمة لمعلمات المرحلة الثانوية في نظام المقررات حسب رأي المعلمات والمشرفات والمديرات*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود.

المنيع، محمد بن عبد الله. (١٤٠٩). *مقارنة بين نظام التعليم الثانوي التقليدي والمطور في المملكة العربية السعودية*، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية. جامعة الملك سعود.

الميموني، ندا بن مطلق. (٢٠٢٢)، واقع تطبيق برنامج المسارات للمرحلة الثانوية في دعم سوق العمل السعودي وفق رؤية ٢٠٣٠ من وجهة نظر مديرات المدارس. *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية* ع(٢٩).

النقيثان، وليد بن عبد الله. (١٤٣٨). *واقع مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم العام في تطوير القيادات المدرسية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية*. رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة الملك سعود.

النمير، بشاير عبد الله. (٢٠٢١). *معوقات تطبيق إدارة التغيير لدى قائدات مدارس المرحلة الثانوية للبنات بمدينة الرياض*. رسالة ماجستير غير منشوره. جامعة الملك سعود.

وزارة التربية والتعليم. (١٤٣٣). *دليل التعليم الثانوي المرن /نظام المقررات*، وكالة الوزارة للتخطيط والتطوير.

وزارة التعليم. (١٤٤٣). *الدليل الإرشادي لنظام مسارات التعليم الثانوي*. موقع وزارة التعليم.

وزارة التعليم. (١٤٤٣). *دليل الخطط الدراسية المطورة*، الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض.

وزارة التعليم. (٢٠١٣). *دليل التعليم الثانوي*، الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض.

وزارة التعليم. (٢٠٢٢). *الخطط الدراسية المطورة*. موقع وزارة التعليم الإلكتروني.

وزارة التعليم. (د، ن). *الدليل العام لنظام المسارات*. مكتب تحقيق الرؤية.

وزارة المعارف، مشروع التعليم الثانوي المطور. (١٤٠٦) *دليل المدرسة الثانوية المطورة*. المملكة العربية السعودية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Beautiful, livelihood. (2012). *Managing educational change in Pakistani educational institutions. University of Glasgow (UK)*. ProQuest Theses Publishing, 2012. 1068885u.

Chen, B.& Lansana's. (2016). Developing a leadership capabilities model for the main curricula of secondary schools in Shanghai, China. Scholar, 8(2), retrieved from. https://www.proquest.com/scholarly-journals/development-principal-curriculum-leadership/docview/2384108740/se-2

Eisinga, R.; Te Grotenhuis, M.; Pelzer, B. (2012)."The reliability of a two-item scale: Pearson, Cronbach or Spearman-Brown?". *International Journal of Public Health*. 58 (4): 637–642.

K., Thompson. (2012). *Sampling (3rd ed.)*. Wiley. Steven.

Kuluchumil, C., & Eugen, M.ph, & Ezra, N. (2016). *Secondary school development is now being prepared around the implementation of the Big Results Program in Tabora Municipality*. Tanzania. Mihyu University College in Tabor. Educational Institutions Department, P.O. 801.

Libhard, S & Bahaderkert, y. (2018). A comprehensive approach tolearning computer science in secondary schools in Turkey. *Ankara University, Informatics in Education*. 2019. Volume (18) pp. 131-150.

Muttaqin, T. (2016). *Management of Chang and School lmprovement, Education Reform in indonesia*.12(10),1-14.

Ritter, N. (2010). *Understanding a widely misunderstood statistic: Cronbach's alpha*. Paper presented at Southwestern Educational Research Association (SERA) Conference 2010, New Orlea